المبحث الثالث

التحريرات المتعلقة بورش من طريقي الأزرق والأصبهاني

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحريرات التي اتفق عليها الأزرق والأصبهاني

وفي النشْرِ تأمَنَّا عنِ الحِرْزِ رومـُهُ[1] ومختارُ دانيٍّ درَى من تَأَمَّلا[2]

قال في "**النشر**": " أجمعوا على إدغام ﴿مَالَكَ لَاتَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١) في يوسف، واختلفوا في اللفظ به. فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضا، وقرأ الباقون بالإشارة، واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روما فتكون حينئذ إخفاء، وبعضهم يجعلها إشماما، وبالأول قطع الشاطبي.

وقال الداني: "إنه الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القراء والنحويين"، وهو الذي اختاره وأقول به، قال: "وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش".اهـ.

وبالثاني قطع أئمة أهل الأداء، وحكاه أيضا الشاطبي وهو اختياري، وبه ورد نص الأصبهاني"[3]. انتهى مختصرا[4].

[وماليـَ ادغِمْ إنْ نقلـتَ كتابِيَهْ لورشٍ[5] وأَظْهِرْ حيثُما لسْـتَ ناقِلا

(١) تقدم تعريفه عند ما اتفق عليه القراء/١٣٢.

(٢) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" برقم: [٤٤٠] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٠٧] في سورة يوسف وفي "تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" برقم: [٢٧٨].

(٣) انظر: النشر ١/٣٠٣،٣٠٤.

(٤) فتح القدير/١١٩،١٢٠.

(٥) أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش، ولد: ١١٠ هـ، من أشهر شيوخه: الإمام نافع، وعبد الله ابن عامر، وإسماعيل القسط، ومن أشهر تلاميذه: عامر بن سعيد الحـَرَسي، وأبو الربيع سليمان ابن داود، ت: ١٩٧ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ١/١٥٢، غاية النهاية: ١/٥٠٢.

وعنْ أزرقٍ **لا نَقْلَ إنْ تَفْتَحَنْ مُوَسِّـــ ـــطاً، أَوْ تُفَخِّمْ ذاتَ ضمٍّ ويا كلا]**[١]

ويتعين إدغامه[٢] لورش على نقل ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ ﴾ (الحاقة: ١٩، ٢٠)؛ لأنها عنده كالحرف الأصلي، وهذا أحد الوجهين للأزرق من الشاطبية والهداية والكافي والتجريد والكامل وللداني في غير التيسير. ويتعين إظهاره على عدم النقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ ﴾.

ويمتنع النقل للأزرق على توسط البدل مع فتح ذوات الياء، وعلى تفخيم الراء المضمومة[٣].

وبه قرأ غير واحد للأصبهاني، وهو ظاهر نصوص العراقيين له، ويتعين إظهاره على عدم النقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ ﴾[٤].

---

(١) في الأصل "وتا عللا"، وعدلت كما في المتن حسب تصليحات الشيخ عامر على المطبوع، ونقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في من سورة الملك إلى سورة الإنسان برقم: [٧٢١، ٧٢٢] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٧٨، ٤٧٩] في ومن سورة ن إلى سورة الإنسان وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في ومن سورة الممتحنة إلى سورة التحريم برقم: [٤٣١، ٤٣٢].

(٢) (أي: في قوله تعالى: ﴿ مَالِيَهْ ﴾(الحاقة: ٢٨) ﴿ هَلَكَ ﴾ (الحاقة: ٢٩)).

(٣) فتح القدير/٢٢٧.

(٤) فتح القدير/٢٢٧.

المطلب الثاني: التحريرات المتعلقة بورش من طريق الأزرق

قواعد الأزرق

ولا سكت معها غيرَ سكتِ ابن أخرمٍ على غير موصولٍ، **والأَزرق ما تلا**
بها، ثم مع إدغـــام يعقـــوب أوجبـــن ولكن مع الرا عن رويس فأهمـــلا

و لم يقرأ الأزرق عن ورش بالغنة في اللام والراء[1].

وجوِّز لقصر في المغيَّرِ قاصراً للينٍ سوى شيءٍ، كآتِ مطوِّلا

يجوز قصر المد الواقع بعد الهمز المغير بالحذف مثل: ﴿**أَنْءَامِنُواْ**﴾ (آل عمران: ١٩٣)، أو بالتسهيل مثل: ﴿**ءَامَنتُم**﴾ (الأعراف: ١٢٣)[2] و﴿**جَآءَ ءَالَ**﴾ (الحجر: ٦١)، أو بالإبدال مثل: ﴿**هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَـةً**﴾ (الأنبياء: ٩٩) على طول المد بعد الهمز المحقق، وذلك على قصر غير﴿**شَىْءٍ**﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها) من اللين، على أن يكون من العنوان والمجتبى والكامل، ففي قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ**[3] **ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ**﴾ (البقرة: ٨) قصرهما ، وتوسطهما، وطولهما ثم قصر المغير على طول المحقق، وفي قوله تعالى: ﴿**أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا**﴾ (آل عمران: ١٩٣) قصر الأول مع قصر الثاني، وطوله، ثم توسطهما، وطولهما.

ونحوُ مآبٍ ليسَ ينقُصُ في الوقو فِ عنْ بدلٍ والرومُ كالوصلِ وُصِّلا[4]

نحو: ﴿**مَـَٔابٍ**﴾ (الرعد: ٢٩) من كل حرف مد بعد همز، وقع بعده ساكن وقفا، فصار له سببان: تقدم الهمز، وسكون الوقف، لا ينقص عن البدل السابق له، بل يساويه، ويزيد عليه،

---

(١) فتح القدير/٣٧.

(٢) و ﴿ ﴾ (طه: ٧١) ﴿ ﴾ (الشعراء: ٤٩).

(٣) وقع في الأصل: [فمن الناس]/٤٧سطر:١، والصواب مـــا أثبتـــه في الآيـــة كمـــا في جـــدول الخطـــأ والصواب/٢٥٠.

(٤) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "فصـــل في طرق أحكام الأزرق" برقم: [١١٠] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٦٠] في سورة الفاتحـــة والبقـــرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق".

والروم مثل الوصل، ففي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ (الرعد: ٢٩) على قصر الأول، ثلاثة في ﴿مَـَٔابٖ﴾ (الرعد: ٢٩)، بالسكون والقصر بالروم، وعلى توسط الأول، توسط وطول في ﴿مَـَٔابٖ﴾، بالسكون، وتوسط بالروم، وعلى طول الأول، طول ﴿مَـَٔابٖ﴾ بالسكون والروم.

ومعْ قصرِ إسرائيلَ قلِّل موسِّــطا سواه ، وإن تستثن " آلان " أَهمِلا

توسطَ إسرائيل وافتحْ بــــمده بتوسيط إسرائيلَ " آلان " أبــدلا

يتعين تقليل ذوات الياء على قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (يونس: ٩٠، وغيرها) مع توسط غيره من الأبدال، ويمتنع توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع قصر لام ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٩١) موضعي يونس[1] على كونه مستثنى من باب البدل، ويتعين فتح ذوات الياء على مد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع قصر لام ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١-٩١) كذلك، ويتعين إبدال همزة الوصل من قوله تعالى:﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١-٩١)، ونحوها علـــى توسط ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، فيمتنع التسهيل.

" وآلان إن أبدلت بالقصر فاقصر للام ، وثلث إن تطل أو تسهلا

ففي قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ (يونس: ٥١) سبعة أوجه: إبدال همزة الوصـــل مدا مشبعا مع ثلاثة اللام ، ثم مع القصر قصر اللام ، ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام، فـــإن وقف عليها كانت تسعة أوجه: ثلاثة همزة الوصل في ثلاثة اللام.

فإذا ابتدئ من قوله تعالى:﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١) إلى آخر الآية كـــان فيها ثلاثة عشر وجها وصلا "**بيانها**": قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ (يونس: ٥١) مع إبدال همزة الوصـــل مـــع الطول والقصر والتسهيل، وعلى كل من الثلاثة قصر اللام، ثم توسط ﴿ءَامَنتُم﴾ مع إبدال همزة الوصل مع الطول، وعليه توسط اللام وقصرها، ثم قصر همزة الوصل وعليه قصر اللام، ثم تسهيل

---

(١) الموضع الأول:﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١).

الموضع الثاني:﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٩١).

همزة الوصل، وعليه توسط اللام وقصرها، فهذه خمسة أوجه، ثم طول ﴿ءَامَنتُم﴾ (يونس: ٥١) مع طول همزة الوصل مع طول اللام وقصرها، ثم قصر همزة الوصل مع قصر اللام، ثم تسهيل همـــزة الوصل مع طول اللام وقصرها، وسبعة وعشرون وجها وقفا وهي: ثلاثة ﴿ءَامَنتُم﴾ مضروبة في ثلاثة همزة الوصل صارت تسعة، تضرب في ثلاثة اللام، وإذا ابتدئ من ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١) إلى ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ (يونس: ٥٣) كان فيه ثلاثة عشر وجها، "**بيانها**": إبدال همزة الوصل مع الطـــول، وعليه قصر اللام مع ثلاثة البدل، وتوسط اللام والبدل، وطول اللام والبدل، فتلك خمسة أوجه، ثم قصر همزة الوصل، وعليه قصر اللام ثم [**تسهيل همزة الوصل وعليه قصر اللام**][1] ثم توسط اللام والبدل، ثم طولهما، وإذا ابتدئ من قوله تعالى: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (يونس: ٩٠) فيأتي علـــى قصر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ثلاثة عشر وجها المتقدمة في تركيب﴿ءَامَنتُم﴾ مع ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وصلا، وعلـــى توسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ يتعين توسط ﴿ءَامَنتُ﴾ (يونس: ٩٠) وإبدال همزة الوصل وتوسط اللام، ويمتنع قصرها كما يمتنع تسهيل همزة الوصل، وعلى مد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مد ﴿ءَامَنتُ﴾ وإبدال همزة الوصل مع الطول ومد اللام، ثم قصر اللام مع فتح ذوات الياء، ويمتنع التقليل على هذا الوجه، ثم تسهيل همزة الوصل مع مد اللام، ويحتمل قصر اللام على الإبدال من الكامل، وعلى التســـهيل علـــى أن يكون من الكامل والعنوان والمجتبى اعتدادا بعارض النقل، و لم يقرأ به **ابن الجزري** و لم يمنعه، وقرأ به بعض المتأخرين.

وقد استثنى﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٩١) موضعي يونس[2] و ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ (الـنجم:٥٠)صـــاحب الهداية والكافي والداني في جامعه، و لم يستثنها في التيسير، ونص على الخلاف في غيرهما، وذكـــر الشاطبي الخلاف فيهما[3].

---

(١) (وقع في الأصل:[مع ثلاثة البدل]/٤٨سطر:١١، والصواب ما أثبته في النص بين حاصرتين كما في جدول الخطأ والصواب/٢٥٠).

(٢) يعني: يونس: ٥١ ويونس: ٩١.

(٣) وهو قوله:

وما بعد الهمز ايت وبعضهـــم ... يؤاخذكم الان مستفهما تلا
وعادا الاولى وابن غلبون طاهر ... بقصر جميع الباب قال وقولا

انظر: الشاطبية/١٥.

ومستثني الاولى بعد عاداً له افتحن بتوسيط إسرائيل أو مده اقبلا

يتعين فتح ذوات الياء على استثناء ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ (النجم: ٥٠) وحدها من باب البدل، وهو لصاحب التبصرة، فله قصر ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ على توسط البدل، وطوله، نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (البقرة: ٤٠، وغيرها). وإن قرئ بقصر المغير مطلقا على طول البدل، جاز التقليل من الكامل والعنوان والمجتبى. ويجوز التقليل من الشاطبية؛ لذكرها الخلاف على التوسط والطول.

حكم اللين مع البدل

ومعْ قصرِ لينٍ سوّ همزا مثلثاً بتوسيطه ثلّثْ، وبالمد طوَّلا

يجوز على قصر "اللين" غير ﴿شَيْءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها) نحو: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ (آل عمران: ٤٩ والمائدة: ١١٠) و﴿سَوْءَةَ﴾ (المائدة: ٣١) ثلاثة البدل، كما تجوز على توسطه مطلقا، ويتعين طول البدل على طول اللين، والقاصرون في غير ﴿شَيْءٍ﴾ هم: صاحب التلخيص، والتذكرة، والمجتبى، والعنوان، والإرشاد، والكامل، وأما طول اللين مطلقا فمن الهداية، وأحد وجهي الشاطبية والتجريد والكافي، والطول في ﴿شَيْءٍ﴾ فقط من المجتبى. وأما التوسط فمن العنوان والتبصرة وباقي الطرق.

وفي واوِ سوءاتِ اقصرَنَّ مُثلِّثا[1] ووسِّط بتوسيط ومدٍّ مقَلِّلا

يجوز على قصر ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ (الأعراف: ٢٠،٢٧) بالأعراف وطه ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ (طه: ١٢١) و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ (الأعراف: ٢٦) بالأعراف ثلاثة البدل، وعلى توسط (سوءات)، توسط البدل وطوله مع تقليل ذوات الياء، والجمهور على استثناء ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ من باب اللين، والتوسط للداني وأحد وجهي الشاطبية، ولا إشباع فيها لأحد.

---

(١) نقل الشيخ عامر الشطر الأول بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "فصل في طرق أحكام الأزرق" برقم: [١٠٩] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٦٦] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق"، وأما الشطر الثاني فأخذ بمعناه.

حكم ذوات الياء مع رءوس الآي

وقلِّلْ رءوسَ الآيِ معْ كلِّ ذاتِ يا وقلِّلْ رءوساً غيرَ ما ها بهِ فَلا(١)

اختلف عن الأزرق في ذوات الياء غير ذوات الراء على مذاهب:

"**الأول**": التقليل مطلقا، وهو مذهب صاحب العنوان والمجتبى، وقراءة الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

"**الثاني**": تقليل رءوس الآي فقط سوى ما كان فيه ها نحو: ﴿بَنَىٰهَا﴾ (النازعات: ٢٧) و﴿دَحَىٰهَآ﴾ (النازعات: ٣٠)، فيفتح مع ذوات الياء التي ليست رأس آية، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون ومكي وجمهور المغاربة.

"**الثالث**": تقليل ذوات الياء ورءوس الآي غير ما اتصل به "ها" وهو في التيسير والمفردات، وهو مركب من المذهبين المتقدمين ومذهب صاحب التلخيص "ابن بليمة"، وقد ذكره النظم مع ما يترتب عليه في جميع القرءان فقال:

(١) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "فصل في طرق أحكام الأزرق" برقم: [١١١] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٦٧] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"حكم ذوات الياء مع رءوس الآي".

(١)وقلِّلْ منَ التلخيصِ(٢) ذا الياءِ عنـــدَهُ	سوَى ما بهِ ها مـــن رءوسٍ تَـــنزَّلا
عليه اقصـــرنْ وسِّـــط لهمـــز، ولينُـــه	بقصر سوى شيء فوسِّـــطه تُقـــبّلا
ويســـكتُ بـــين الســـــورتين وإنـــه	لثانٍ من الهمزين كان مســـــــهلا
[وأَبْدَلَ همزَ الوصـــلِ مـــدّاً وزادَ يَـــا	لدَى هؤلا إنْ والبغـــا إنْ وسَـــهِّلا
(أَرَيْت)(٣) وهَا أنتمْ وقـــدْ مـــــدَّهُ وفي	كتـــابيهِ انِّي بالســـكونِ تَعَمَّـــــلا
ونون(٤) بإدغامِ كـــ "يـــس" قـــدْ روى	وقَلَّلَ معْ ها يا، وها تحـــتَ مَـــيَّلا
وفَخَّمَ في فِرْقٍ، والإشـــراقِ، مـــعْ إرَمْ	عشيرتِكُمْ، أيضاً كذا شررٍ(تـــلا)(٥)
وكِبْرٌ كذَا عشرونَ، مـــعْ ذاتِ ضـــمةٍ	تلي اليا كخَـــيرُ الـــرازقِينَ تَمـــثَّلا
وبالخلفِ إجرامـــي، وتنتصـــرانِ، ســـا	حرانِ كذا أنْ طهِّرَا، وكـــذا كِـــلا
سراعاً ذراعيهِ ذراعـــاً وهكـــذا افـــ	ـــتراءً مراءً عنـــكَ وزرَكَ والـــوَلا
وغلَّظَ لاماتٍ سوَى مـــا يلـــي الألـــفْ	ومحيايَ بالإسكانِ والفتحِ كَمَّـــلا](٦)

---

(١) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره مع تبديل كلمة "**لأزرق**" بـ"**عنده**" من "فتح الكريم" في آخر المتن وقبل خاتمته تحت عنوان: "تنبيه" برقم: [٧٦٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٦٨] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"حكم ذوات الياء مع رءوس الآي".

(٢) المؤلف: أبو علي الحسن بن خلف ابن بليمة الهواري القيرواني (ت: ٥١٤هـ) بالإسكندرية. هو: أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بليمة الهواري القيرواني ولد: ٤٢٨هـ، من أشهر شيوخه: أبو بكر القصري، والحسن بن علي الجلولي، ومن أشهر تلاميذه: أبو العباس أحمد بن الحطيئة، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، ت: ٥١٤ هـ. انظر: غاية النهاية: ٢١١/١، معرفة القراء الكبار: ٤٦٩/١. وتلخيص العبارات من أصول النشر، وهو مطبوع بتحقيق: الشيخ سبيع حاكمي، نشر: دار القبلة، جدة، مؤسسة علوم القرءان، دمشق، بيروت، ط (١)، ١٤٠٩هـ، وطبع بدار الصحابة للتراث بطنطا، واعتنى به وعلق عليه: جمال الدين محمد شرف. وانظر: تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع/٢٦.

(٣) وهي في "فتح الكريم": "أريت"، وفي "تنقيح التحرير": "أرايت"، وقد أثبت ما في "الفتح"؛ للوزن.

(٤) وفي الأصل: "ن".

(٥)وهي في"فتح الكريم": "بلا".

(٦) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها "فتح الكريم" في آخر المتن وقبل خاتمته تحت عنوان: "تنبيه". برقم: [٧٦٧-٧٧٤] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [٧١-٧٨] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"حكم ذوات الياء مع رءوس الآي".

وفِي الجــارِ جبــارينَ بــالفتحِ فِيهِمَــا أَرَاكَهُمُوا قَلِّلْ لَــهُ تَنَــلِ العُــلا

ذكر في هذه الأبيات مذهب أبي الحسن بن بليمة وهو: تقليل ذوات الياء ورءوس الآي غير ما فيه "ها" فإنه يفتحه، وقصر البدل، وتوسطه، وقصر اللين، وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها) والسكت بين السورتين، وتسهيل ثاني الهمزتين، وإبدال همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام وبين اللام مثل: ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ (يونس: ٥١- ٩١) ويزيد على التسهيل "ياء" مكسورة في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ (البقرة: ٣١)، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ (النور: ٣٣)، وتسهيل ﴿أَرَءَيْتَ﴾ (العلق: ٩) حيث وقع، وتسهيل ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ (آل عمران: ٦٦، وغيرها) مع إثبات الألف مدا وقصرا، وإسكان هاء ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩﴾ (الحاقة: ١٩ – ٢٠)؛ أي: ترك النقل، وإدغام ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (القلم: ١)، و﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ (يس: ١ – ٢) وتقليل "ها" من فاتحة مريم و"يا" من فاتحة مريم ويس، وإمالة "ها" من فاتحة ﴿طه﴾ (طه: ١) وتفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾ (الشعراء: ٦٣) بالشعراء و﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ (ص: ١٨) "بص" و ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ (الفجر: ٧) بالفجر و﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة: ٢٤) بالتوبة، و﴿بِشَرَرٍ﴾ (المرسلات: ٣٢) بالمرسلات، و﴿كِبْرٌ﴾ (غافر: ٥٦) بغافر، و﴿عِشْرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥) بالأنفال، والراء المضمومة بعد ياء ساكنة بعد فتح نحو: ﴿غَيْرُهُۥ﴾ (الأعراف: ٦٥) و﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ (المؤمنون: ٧٢)، والتفخيم والترقيق في راء ﴿إِجْرَامِى﴾ (هود: ٣٥)، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾ (الرحمن: ٣٥) بالرحمن، و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ (طه: ٦٣) بـ طه و ﴿سَٰحِرَانِ﴾ (القصص: ٤٨) بالقصص، و﴿طَهِّرَا بَيْتِىَ﴾ (البقرة: ١٢٥) بالبقرة والحج، و﴿سِرَاعًا﴾ (ق: ٤٤) بـ ق والمعارج (٤٣)، و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ (الكهف: ١٨) بالكهف و﴿ذِرَاعًا﴾ (الحاقة: ٣٢) في الحاقة، و﴿ٱفْتِرَآءً﴾ (الأنعام: ١٣٨، ١٤٠) معا في الأنعام، و﴿وِزْرَكَ﴾ (الشرح: ٢)، و﴿ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: ٤) بالشرح، وتغليظ اللامات غير الواقع [ة] بعد الألف مثل: ﴿طَالَ﴾ (الأنبياء: ٤٤)، و﴿فِصَالًا﴾ (البقرة: ٢٣٣)، والفتح والإسكان في ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ (الأنعام: ١٦٢) بالأنعام، وفتح ﴿وَٱلْجَارِ﴾ (النساء: ٣٦) و﴿جَبَّارِينَ﴾ (المائدة: ٢٢) في موضعيهما[1]،

---

(١) هما: ﴿جَبَّارِينَ﴾ (المائدة: ٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾ (الشعراء: ١٣٠).

وتقليل ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ (الأنفال: ٤٣) بالأنفال.

"**الرابع**": الفتح في ذوات الياء ورءوس الآي مطلقا كما في "**النشر**"[١]، وقرأنا به من التجريد، ومذهبه طول البدل، والتوسط والطول في اللين، والتفخيم والترقيق وصلا في ذوات النصب كما سيأتي، وترقيق اللام بعد الظاء، والساكنة للوقف مثل: ﴿يُوصَلَ﴾ (البقرة: ٢٧، وغيرها)، وتفخيم اللام بعد الطاء، و﴿عِشْرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥)، و﴿كِبْرٌ﴾ (غافر: ٥٦).

وبقي **مذهب خامس** وهو: إجراء الخلاف في الكل: رءوس الآي مطلقا وذوات الياء غير"ها" إلا أن الفتح في رءوس الآي غير ما فيه"ها" قليل، وهو في ما فيه"ها" كثير، وهو ظاهر كلام الشاطبي، **قال في "النشر"**: "وهو الأولى عندي لحمل كلامه؛ أي: الشاطبي عليه"[٢]، وقرأ به خاتمة المحققين الشيخ محمد المتولي في الختمة الأولى على شيخه التهامي، ومذهب الكامل: الأولان.

(١) انظر: النشر ٢/٥١.

(٢) انظر: النشر ٢/٥١. قال ابن الجزري في "النشر": "وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الأولى عندي بحمل كلامه عليه؛ لما بينته في غير هذا الموضع". وقال الشاطبي:

ولكن رءوس الآي قد قل فتحها   له غير ما "ها" فيه فاحضر مكملا.

في أحكام الراءات

وفي الراءِ ذاتِ الضمِّ رقِّــقْ وفخِّمَـــنْ ... وعشـــرونَ كِبْــرٌ فخمنَّهما كِـــلا[٣]

ومع ثالث فافتح، ودع قصـــرَ لينــهِ ... ولا تـــأت بالثـــاني إذا كنـــتَ مبـــدِلا

كجـــا أمرنـــا، ءالآن، مـــعْ أرأيتمـــو ... أأنـــت، ومـــعْ ترقيـــق لامِ كيوصـــلا

وظلت، ومع تفخيمها بعد طـــا، وفي ... [٤]كطالَ وصلصـــالٍ، وفي إرمَ اعقِـــلا

[عشيرتُكُمْ معْ حِذركُمْ، وِزْرَ، كِبْـــرَهُ ... لعبرةَ إجرامِـــي كـــذا حَصِـــرَتْ تَـــلا

وفي كلِّ ذي نصب، وعنـــدَ توســـطٍ ... ومدٍّ لـــهُ في غـــيرِ شـــيءٍ فَـــأَهمْلا][٥]

ومعْ مدِّ شيءٍ حيثُ ما كنتَ فاتحـــاً[١] ... ومع فـــتحِ يـــا مَحيـــاي إن لم تُقلِّـــلا

كـــذا إن تقلِّـــلْ مبـــدلا كَيَشَـــا إلى ... وإن تقرأنْ تفخيم ذي الضم مســـجلا

(فَصِلْ قَلِّلَنْ امدد واسكت افتح بقصره)[٢] ... بتفخيمهـــا إن مـــد وزرك والـــولا

فرقق، وفخم في ذراعاً كـــذلك مـــع ... ســـراعًا ذراعيـــه، فكـــن متـــأملا

---

(١) نقل الشيخ عامر هذا الشطر من البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنـــوان: "الراء المضمومة للأزرق" برقم: [١١٨] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٨٦] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"فصل في أحكام الراءات".

(٢) وفي الأصل: فصل قلل امدد، واسكت افتح بقصره ....

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحـــت عنـــوان: "الـــراء المضمومة للأزرق" برقم: [١١٢] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٨٠] في سورة الفاتحة والبقرة تحـــت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"فصل في أحكام الراءات".

(٤) نقل الشيخ عامر هذا الشطر من البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنـــوان: "الراء المضمومة للأزرق" برقم: [١١٥] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٨٣] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"فصل في أحكام الراءات".

(٥) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "الـــراء المضمومة للأزرق" برقم: [١١٦، ١١٧] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [٨٤،٨٥] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"فصل في أحكام الراءات".

للأزرق في الراءات المضمومة غير ما تقدم من التلخيص ثلاثة مذاهب:

"**الأول**": الترقيق مطلقا، وهو مذهب الجمهور.

"**الثاني**": التفخيم مطلقا، وهو مذهب صاحب العنوان والمجتبى والتذكرة، وبه قرأ الداني على طاهر بن غلبون.

"**الثالث**": تفخيم ﴿عِشْرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥) و﴿كِبْرٌ﴾ (غافر: ٥٦) فقط، وهو مذهب صاحب التجريد والتبصرة وأحد وجهي الكافي والهداية، ويتعين على الثالث: فتح ذوات الياء، وترك قصر اللين، ويمتنع على الثاني: إبدال الهمزة الثانية في نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُ﴾ (هود: ٧٦، وغيرها)، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ (البقرة: ٣١، وغيرها)، و﴿ءَأَنتَ﴾ (المائدة: ١١٦، وغيرها) و﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة: ٦، وغيرها)، وفي نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس:٥١- ٩١)، فيجب تسهيل الهمزة في هذه الأنواع الثلاثة، ويمتنع ترقيق اللام الساكنة للوقف نحو: ﴿يُوصَلَ﴾ (البقرة: ٢٧، وغيرها) و﴿وَبَطَلَ﴾ (الأعراف: ١١٨)، ويمتنع ترقيق اللام بعد الظاء نحو: ﴿فَظَلَّتْ﴾ (الشعراء: ٤)، و﴿ظَلَّ﴾ (النحل: ٥٨)، فيجب تفخيمها، على تفخيمها، ويمتنع تفخيم اللام بعد الطاء، ولام ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ (الحجر: ٢٦، وغيرها)، وكـ ﴿طَالَ﴾ (الأنبياء: ٤٤)، كما يمتنع تفخيم راء ﴿إِرَمَ﴾ (الفجر: ٧) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة: ٢٤)، و﴿حِذْرَكُمْ﴾ (النساء:٧١)، و﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام: ١٦٤، وغيرها)، و﴿كِبْرَهُۥ﴾ (النور: ١١)، و﴿عِبْرَةٌ﴾ (يوسف: ١١١)[1]، و﴿إِجْرَامِى﴾ (هود: ٣٥)، و﴿صُدُورُهُمْ﴾ (النساء: ٩٠)، وذوات النصب نحو: ﴿شَاكِرًا﴾ (النساء: ١٤٧، وغيرها) و﴿خَيْرًا﴾ (البقرة: ١٥٨، وغيرها)، فيجب الترقيق في ذلك كله،

---

(١) ﴿لَعِبْرَةً﴾ حيث وقعت آل عمران[١٣]، النحل[٦٦]، المؤمنون[٢١]، النور[٤٤]، النازعات[٢٦].
قال ابن الناظم: "واتفق على تفخيم و﴿كِبْرَهُۥ﴾ (النور: ١١) وهو في النور وعلى تفخيم ﴿لَعِبْرَةً﴾ وهو في مواضع: صاحب التبصرة، والهادي، والهداية، والتجريد، وكأنهم لاحظوا طول الكلمة، فإنهم اتفقوا على ترقيق و﴿عِبْرَةٌ﴾ (يوسف: ١١١) وهو في آخر يوسف[١١١]. شرح طيبة النشر/٣٥٤.
وقال الشيخ إبراهيم محمّد سالم: "وانتبه إلى أن المراد بعبرة جميع ألفاظها باللام وبغيرها على خلاف ما قرره ابن الناظم. انظر: المرجع والعمدة وغيرها في تحقيق ذلك. فريدة الدهر ١٥٠/٣؛ ولذا قال الشيخ الزيات في بعض نسخ "تنقيح فتح الكريم": "كعبرةَ إجرامي...".

ويمتنع أيضا على التوسط والمد في غير ﴿شَيْءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرهـا)، وعلى مد ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح ذوات الياء، وعلى فتح ياء الإضافة في﴿وَمَحْيَايَ﴾ (الأنعام: ١٦٢) مع فتح ذوات الياء أيضا، ويجـوز الوجهان؛ أي: الفتح والإسكان على التقليل، ويمتنع على التقليل مع إبـدال نحـو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ (البقرة: ١٤٢، وغيرها)، ويتعين الوصل بين السورتين على طول البدل مع تقليل ذوات الياء، والسكت بين السورتين على قصر البدل مع فتح ذوات الياء، فيمتنع على البسملة في غير الابتداء، وعلـى توسط البدل، ويتعين ترقيق ﴿وِزْرَكَ﴾ (الشرح: ٢)، و﴿ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: ٤) وتفخيم ﴿ذِرَاعًا﴾ (الحاقة: ٣٢)، و﴿سِرَاعًا﴾ (ق: ٤٤)، و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ (الكهف: ١٨)، مع طول البدل، ويجـوز الوجهـان في الألفاظ الخمسة على قصر البدل.

[ورقق ذواتِ النصـب كلّاً وفخِّمنْ	**وفخِّم كذكراً غير صهراً وأسجلا**
وفخـم كذكراً ليس صهـرا وغيره	**ففي الوقف رققه وفخِّمه موصِلا]**[1]
ومع ذا امددن وافتح ودع قصر لينه	**كسكتٍ ودع ترقيق صهراً مقللا**

للأزرق في الراءات المنصوبة المنونة خمسة مذاهب:

الأول: الترقيق مطلقا، وهو مذهب أصحاب التفخيم في ذات الضم مطلقا وأبي معشر وابن بليمة وأحد الوجهين في الكافي والشاطبية، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

الثاني: التفخيم مطلقا، وهو مذهب صاحب الإرشاد[2] عبد المنعم بن غلبون وصاحب الكامل.

---

(١) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "الـراء المضمومة للأزرق" برقم: [١٢٨، ١٢٩] وجعلهما في "تنقيح التحريـر" بـرقم: [٩٠، ٩١] في سـورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و" فصل في أحكام الراءات ".

(٢) **الإرشاد في العشر**. المؤلف: أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت:٣٨٩هـ). هـو: أبوالطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، ولد: ٣٠٩هـ، من أشهر شـيوخه: إبـراهيم بـن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المجاهدي، وابن خالويـه، ومـن أشـهر تلاميـذه: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم، والحسن بن عبد الله الصقلي، وأبو عمر الطلمنكي، ت:٣٨٩هـ. انظر: غاية النهاية: ١/٤٧٠، معرفة القراء الكبار: ١/٣٥٥. والإرشاد: من أصول النشر، وحقق رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المنورة.

الثالث: التفخيم فيما كان بعد ساكن صحيح مظهر نحو: ﴿ذِكۡرًا﴾ (البقرة: ٢٠٠، وغيرها) سوى ﴿وَصِهۡرًا﴾ (الفرقان: ٥٤) ، وهذا مذهب صاحب التجريد والهادي والهداية، وهو في التبصرة والكافي.

الرابع: تفخيم باب ﴿ذِكۡرًا﴾ مطلقا، وهو ست كلمات ﴿ذِكۡرًا﴾ و﴿سِتۡرًا﴾ (الكهف: ٩٠) و﴿إِمۡرًا﴾ (الكهف: ٧١) و﴿وِزۡرًا﴾ (طه: ١٠٠) و﴿حِجۡرًا﴾ (الفرقان: ٢٢) و ﴿وَصِهۡرًا﴾ (الفرقان: ٥٤) وهذا مذهب الداني، وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وهو في الشاطبية والتبصرة.

الخامس: تفخيم هذه الكلمات ما عدا ﴿وَصِهۡرًا﴾ مع تفخيم غيرها وصلا وترقيقه وقفا، وهذا مذهب صاحب الهادي والهداية وهو في الكافي، وذكره في التجريد في وجه عن عبد الباقي. ويتعين عليه طول البدل وفتح ذوات الياء وقصر اللين وترك السكت، ويمتنع ترقيق ﴿وَصِهۡرًا﴾ على تقليل الياء.

ومع ثانٍ اسكت ثاني الهمزتين سهِّـــ ـــــل اقصرسوى شيء فوسِّطه قَلِّلا
بــمدٍّ لهمزٍ، وافتح اقصر وأشبعنْ بتوســيط كلٌّ قيــل معْ فتحٍ اعملا

يتعين على المذهب الثاني وهو التفخيم مطلقا، السكت بين السورتين وتسهيل الهمزة الثانية من كلمة ومن كلمتين نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ (البقرة: ٦، وغيرها)، و ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ (النساء: ٤٣، وغيرها)، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ (البقرة: ١٤٢، وغيرها)، وقصر غير﴿شَيۡءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها) من اللين، وتوسط ﴿شَيۡءٍ﴾ فقط، والتقليل مع المد، والفتح مع القصر والإشباع، وقيل: بتوسيط البدل واللين كله مع الفتح، **تنبيه**: "إنما جرينا على تعيين السكت بين السورتين على المذهب الثاني؛ لظاهر النظم، وحيث إن[1] التفخيم من الكامل والإرشاد، والكامل روى التكبير وعدمه، والتكبير لا يكون بغير بسملة، وعلى ذلك يأتي على التفخيم مطلقا البسملة مع عدم التكبير، ومعه على طول البدل مع الفتح والتقليل في ذوات الياء وتقليل "ها" مريم و "يا" مريم و﴿يسٓ﴾ (يس: ١) وإمالة هاء ﴿طه﴾ (طه: ١)، والله أعلم.

---

(١) وقع في الأصل: "حيث أن" والصواب ما أثبت: [إن]؛ لمجيئها بعد حيث.

كذكرا معَ التوسيط والفتح فخمنْ وبالقصر والتقليل تفخيمُه احظلا

يتعين تفخيم باب ﴿ذِكۡرٗا﴾ (البقرة: ٢٠٠، وغيرها) على توسط البدل مطلقا مع فتح ذوات الياء؛ لأنه من التبصرة، ويمتنع التفخيم مع القصر والتقليل؛ لأنه من تلخيص ابن بليمة فقط.

بتفخيم ساحران، تنتصران طهرا وافتـــراء مــع مــراء فــأهملا
على المد تقليلا وفتحا موسَّــطا وذا النصب رقق حذركم حَصِرَتْ فلا
تفخمهما إلا بفتح وأهمِــلن لتــفخــيم إجــرامي بمدٍّ مُقــــللا
ونحوَ خبيراً لا تُفَخِّمْهُ واقفاً[(١)] وذا إن تفــخم في الثلاثِ على الوِلا

يمتنع المد مع التقليل، والتوسط مع الفــتح، علــى تفخــيم ﴿سَـٰحِرَ ٰ ن﴾ (القصـص: ٤٨) و﴿لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ (طه: ٦٣)، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾ (الـرحمن: ٣٥)، و﴿طَهِّرَا﴾ (البقــرة: ١٢٥)، و﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ (الأنعام: ١٣٨، ١٤٠)، و﴿مِرَآءٗ﴾ (الكهف: ٢٢)، ويتعين على تفخيم الألفاظ الخمســة ترقيــق ذوات النصب، ويمتنع التقليل على تفخيم ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ (النساء: ٧١) و﴿صُدُورُهُمۡ[(٢)]﴾ (النساء: ٩٠)، ويمتنع تفخيم ﴿إِجۡرَامِي﴾ (هود: ٣٥) مع مد البدل وتقليل ذوات الياء كما يمتنع تفخيم نحــو: ﴿خَبِيرٗا﴾ (النساء: ٣٥) على تفخــيم الألفــاظ الثلاثــة، وهــي ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ (النســاء: ٧١)، و﴿صُدُورُهُمۡ﴾ (النساء: ٩٠)، و﴿إِجۡرَامِي﴾ (هود: ٣٥)، ورواة التفخــيم في ﴿سَـٰحِرَ ٰن﴾

---

(١) نقل الشيخ عامر هذا الشطر بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي (سورة) الفاتحة والبقرة بــرقم: [١٤٥] تحت عنوان "الراءات المنصوبة للأزرق"(نسخة فريدة الدهر، الجزء الأول) وجعله في "تنقــيح التحريــر" برقم: [٩٨] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" "فصل في أحكام الراءات"، وقد اختلف النظمان في الشطر الثاني فقال في "فتح الكريم":
"**وذاك مع التفخيم يا صاح في كلا** " وقال في "تنقيح التحرير": " **وذا إن تفــخم في الثلاث عــــلى الــولا** ".

(٢) (وقع في الأصل {صدرهم} بإسقاط الواو على الإفراد/٥٤ سطر٢١، والصواب ما أثبت في النص).

(القصص: ٤٨) و﴿ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ (طه: ٦٣)، و﴿ تَنتَصِرَانِ ﴾ (الرحمن: ٣٥)، و﴿ طَهِّرَا ﴾ (البقرة: ١٢٥)، و﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾ (الأنعام: ١٣٨) و﴿ مِرَآءً ﴾ (الكهف: ٢٢)، هم: أبو معشر وصاحب التذكرة وابن بليمة في الأجود، وبه قرأ الداني على ابن غلبون، وفخم ﴿ حِذْرَكُمْ ﴾ (النساء: ٧١) صاحب التجريد والكافي والهداية والتبصرة، وتفخيم ﴿ إِجْرَامِى ﴾ (هود: ٣٥) من التجريد وأحد الوجهين في الكافي والتبصرة، وتفخيم ﴿ ﴾ (النساء: ٩٠) وصلا من التجريد والهداية، وزاد **الإزميري**: "التبصرة وأحد الوجهين في الكافي، ولا خلاف في ترقيقها وقفا، إلا ما انفرد به صاحب الهداية من تفخيمها في أحد الوجهين"(١).

عشيرةَ إن فخمتَ ذا الياء فافتحن ووسِّط وُمدَّ اللينَ، واعمل بما خلا

فخَّمَ ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ (التوبة: ٢٤) في التوبة صاحب الهداية والتجريد وابن بليمة، وأحد الوجهين في التبصرة والكافي، ويتعين فتح ذوات الياء وتوسط اللين وطوله، غير ما تقدم من التلخيص، وعلى ذلك يتعين الفتح مع طول البدل، والوجهان على القصر والتوسط: الفتح من التبصرة وفيها توسط اللين، والتقليل من التلخيص، ومذهبه توسط ﴿ شَىْءٍ ﴾ (البقرة: ٢٠) [وغيرها] فقط كما تقدم.

بتفخيم عبرةْ كبرهُ افتح وسهِّلَنْ يشــاء إلى ثانٍ لهمزيه أبدلا

وفي اللين لا تقصر، وفي "وزْر"إن تفخمن لا تقلل عند قصر تنل علا

يتعين على تفخيم ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ (يوسف: ١١١)(٢) و﴿ كِبْرَهُۥ ﴾ (النور: ١١)، فتح ذوات الياء،

---

(١) بدائع البرهان على عمدة العرفان/١١٠.

(٢)﴿ لَعِبْرَةً ﴾ حيث وقعت آل عمران[١٣]، النحل[٦٦]، المؤمنون[٢١]، النور[٤٤]، النازعات[٢٦]. خلافاً لقول ابن الناظم: "واتفق على تفخيم و﴿ كِبْرَهُۥ ﴾ (النور: ١١) وهو في النور وعلى تفخيم ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ وهو في مواضع: صاحب التبصرة، والهادي، والهداية، والتجريد، وكأنهم لاحظوا طول الكلمة، فإنهم اتفقوا على ترقيق و﴿ عِبْرَةٌ ﴾ وهو في آخر يوسف[١١١]. شرح طيبة النشر/٣٥٤.وقال الشيخ محمد إبراهيم محمّد سالم: "وانتبه إلى أن المراد بعبرة جميع ألفاظها باللام وبغيرها على خلاف ما قرره ابن الناظم، انظر: البدائع والعمدة وغيرها في تحقيق ذلك. فريدة الدهر: ١٥٠/٣".

وتســـهيل نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ (البقرة: ١٤٢، وغيرها)، وإبدال ثاني الهمزتين من كلمة نحو: ﴿ءَأَنتَ﴾ (المائدة: ١١٦، وغيرها) ومن كلمتين نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ (الأنعام: ٦١)، و﴿أُوْلَتِكَ﴾ (الأحقــاف: ٣٢)، ويمتنع قصر اللين؛ لأن التفخيم من التبصرة والتجريد عن عبد الباقي ومن الهداية، ويمتنع على تفخيم ﴿وِزْرَ﴾ (الأنعام: ١٦٤، وغيرهــا) التقليل مع القصر؛ لأن تفخيمها مــن التبصــرة والهدايــة والتجريد، وأبي الفتح، ويتعين على تقليل ذوات الياء مع تفخيم ﴿وِزْرَ﴾، فتح يــاء الإضــافة في ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (الأنعام: ١٦٢)؛ لأنه رواية أبي الفتح فارس وقد نظمت ذلك بقولي:

وَمَعْهُ علَى تقليلِ ذِي الياءِ فافتَحَنْ ... إضافةَ يا محيايَ عنْ فارسٍ[1] انْجَلا

ثم قال:

[وترقيقَ والإشراقِ يَرْوِي مفخِّم ... لمضمومةٍ والخلفُ عنْ قاصرٍ عَلا

أبو مَعْشَرٍ[2] خُلْفٌ لهُ ولهُ امدُدَنْ ... وغلِّظْ كِلا اللامَيْنِ دَعْ أنْ تُقَلِّلا

روى ترقيق ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ (ص: ١٨) في ص صاحب المجتبى والعنوان، والتذكرة، وأبومعشــر بخلفهما، والثلاثة الأول هم رواة التفخيم في الراء المضمومة مطلقا، وتقدم مذهبهم[3]، وأبو معشر مذهبه: ترقيق ذات الضم وطول البدل وفتح ذوات الياء وتغليظ اللامين بعد الطاء والظاء وترقيق ذوات النصب كما قال:

ورقِّقْ كثيراً ثمَّ ذا الضمِّ رقِّقَنْ ... على قَصْــرِ مَنْ تفخــيمَهُ شــَرَرٍ تَلا

---

(١) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرئ الضرير نزيل مصر الأستاذ الكبير الضــابط الثقة مؤلف كتاب: " المــُنَشَّا في القراءات الثمان"، وأحد الحذاق بهذا الشأن. ولد بحمص ســنة: ٣٣٣ هــ، من أشهر شيوخه: أبو أحمد السامري، وعبد الباقي بن حسن ابن السقاء، وأبو طاهر محمــد ابــن الحسن الأنطاكي، وأبو الفرج الشنبوذي، ومن أشهر تلاميذه: ولده عبد الباقي بن فارس، والإمــام أبــو عمرو الداني، وقال: " لم ألق مثله في حفظه وضبطه"، كان حافظا ضابطا حسن التأدية مع ظهور نســكه وفضله وصدق لهجته، ت: ٤٠١ هــ بمصر، وله: ٦٨ سنة، وهو المذكور في باب التكــبير في " حــرز الأماني". انظر: معرفة القراء الكبار: ٣٧٩/١، غاية النهاية: ٦،٥/٢.

(٢) هو الطبري، وستأتي ترجمته عند كتابه: التلخيص في القراءات الثمان/٣٢٨.

(٣) انظر: أحكام الراءات/١٥٤.

ورقِّقْ معَ الترقيقِ في شَرَرٍ فقطْ على وجهِ مدِّ الهمزِ فيما تَنقَّلا][1]

يمتنع تفخيم الراء المضمومة على تفخيم ﴿بِشَرَرٍ﴾ (المرسلات: ٣٢) مع قصر البدل؛ لأن تفخيم ﴿بِشَرَرٍ﴾ مع القصر لابن بليمة، وتقدم مذهبه، ويتعين ترقيق ذات الضم على ترقيق ﴿بِشَرَرٍ﴾ مع طول البدل، والحاصل أن أصحاب التفخيم في ﴿بِشَرَرٍ﴾ هم: صاحب المجتبى والعنوان، ومذهبهما: تفخيم ذات الضم وطول البدل مع التقليل كما تقدم، وصاحب الهداية، ومذهبه: ترقيق ذات الضم وطول البدل وفتح ذوات الياء، وصاحب التلخيص، وتقدم مذهبه.

اللامات

كمطلع إن رققتَ سهل أريتموا صلِ اسكتْ وفخِّم ذاتَ ضم مطولا

وفخم لها أو ذاتِ نصب بفتحه ولا وصلَ إن تُبدلْ بكالسُّوءُ إن جلا

يتعين تسهيل همزة ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ (الأنعام: ٤٦، وغيرها) وبابه على ترقيق اللام بعد الطاء، والسكت والوصل بين السورتين، فتمتنع البسملة، ويتعين تفخيم ذات الضم مع طول البدل، وارجع لما تقدم.

ويتعين تفخيم ذات الضم، أو ذات النصب على فتح ذوات الياء مع القصر، ويتعين تفخيم ذات النصب مع الفتح على التوسط؛ لأن ترقيق اللام بعد الطاء من المجتبى والعنوان والتذكرة، وهم المفخمون للراء المضمومة، ومن إرشاد ابن غلبون وهو مفخم لذوات النصب، وتقدم أن مذهبه قصر البدل مع الفتح وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها) وقصر غيره، وقيل: بتوسيط البدل واللين، ويمتنع الوصل بين السورتين، مع ترقيق اللام بعد الطاء على إبدال نحو: ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾ (الأعراف: ١٨٨)؛ لأنه من التذكرة، وفيها السكت.

---

(١) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "الراءات المنصوبة للأزرق" برقم: [١٤٦-١٤٩] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [١٠٣-١٠٦] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: "باب قواعد الأزرق" و"فصل في أحكام الراءات"، وقد اختلف النظمان في الشطر الأخير فقال في "الفتح الكريم": "**فيما تَنقَّلا**" وقال في "تنقيح التحرير": "**فيما يلي تَنقَّلا**". وقد حذفت "يلي"؛ للوزن.

بترقيق لامٍ بعد ظا صِلْ وبسمِلنْ وللهمز مدَّ افتــحْ كالانَ أبدِلا
ونحو يسيرا لا تفخمه واقفـــــا وبعد سكون الظاء ترقيقاً أبطِلا

رقق اللام بعد الظاء صاحب التجريد والهداية وأحد الوجهين في الكافي، ويجوز عليه الوصــل والبسملة بين السورتين، ويتعين مد البدل وفتح ذوات الياء، وإبدال نحو: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يــونس: ٥١-٩١)، ويمتنع تفخيم نحو: ﴿يَسِيرًا﴾ (النساء: ٣٠) وقفا، كما يمتنع ترقيق اللام بعد الظاء الساكنة.

وفخمهما أو إثرَ طا أو عقيبَ ظَا وتغليظ صلصال بمد مُـــــقلِّلا
فدع كفِصالاً إن تفخم ففي الوقو ف نحو "خبيرا" لا يُفخَّمُ فاعقلا

إذا وقعت اللام بعد الطاء مع اللام بعد الظاء في آية كقوله تعــالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣١)- الآية - جاز تفخيمها وتفخيم ما بعد الطاء وترقيق ما بعــد الظاء، والعكس، وامتنع ترقيقهما معا، ويمتنع تغليظ لام ﴿صَلۡصَٰلٍ﴾ (الحجــر: ٢٦، وغيرهــا) علــى التقليل مع المد في البدل؛ لأن تغليظ ﴿صَلۡصَٰلٍ﴾ من الهداية وتلخيص ابن بليمة، وأحد الــوجهين من التبصرة والكافي والتجريد، وطريق أبي معشر، وتقدم مذهب التلخيص، وغيره بالفتح، ويمتنع تفخيم نحو: ﴿خَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٥، وغيرهــا) في الوقف على تفخيم مثل: ﴿فِصَالًا﴾ (البقــرة: ٢٣٣) فيمتنع تفخيمهما، ويجوز ترقيقهما، وترقيق أحدهما، ففي قوله تعــالى: ﴿أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًا﴾ (النساء: ١٢٨)- الآية-: ترقيق اللام مع وجهي الراء، وتغليظ اللام مع ترقيق الراء (١).

وفِي هَؤُلا إِنْ والبِغَا إِنْ لأزرقٍ(٢) علَى كسرِ ياءٍ باقِيَ البابِ سَهِّلا(٣)

---

(١) فتح القدير/٤٦-٥٧.

(٢) أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، من أشهر شيوخه: ورش، وسَقْلاب، ومن أشهر تلاميذه: إسماعيل بن عبد الله النحاس، وموَّاس بن سهل المعافري، ت: ٢٤٠ هــ. انظر: معرفة القــراء الكبــار: ١/١٨١، غاية النهاية: ٢/٤٠٢.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنــوان: "أحكــام هَؤُلاءِ إِنْ والبِغَاءِ إِنْ" (في إحدى النسختين) برقم: [١٨٠] وجعله في "تنقيح التحرير" بــرقم: [١٢٧] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة "، وشارك "تنقيح التحرير" "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في البيت برقم: [١١٥] تحت عنوان: "تحريرات عامة" أيضا.

إذا قرئ للأزرق ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ (البقرة: ٣١)، و﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ﴾ (النور: ٣٣) بالياء المكسورة، تعين التسهيل في باقي باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين، وامتنع الإبدال مدا[١].

وتفخيم ذات الضم والنصب خصــه ... بمدٍّ كـــأن تعتد بالعارض انقلا

ولا تـــمدُدَنْ إلا معَ الفتحِ إنْ تكـــنْ ... بترقيقِكَ الراءَينِ تقرأُ فاعْقِلا[٢]

وتفخيم ذات النصب في الوصل خصه ... به وبإبـــدالٍ بـــمدٍّ مطـــولا

يختص تفخيم الراء المضمومة، وكذا تفخيم المنصوبة في الحالين للأزرق بمد هاء ﴿ ﴾ (آل عمران: ٦٦، وغيرها) كما يختص به الاعتداد بعارض النقل في الهمز المغير.

ويمتنع التقليل في ذوات الياء على مد البدل مع ترقيق الراءين، ويختص تفخيم ذات النصب في الوصل بإثبات الألف وبإبدال الهمزة مدا مع طول البدل، والحاصل أن للأزرق أربعـــة أوجـــه: الإبدال من الهداية والشاطبية، والتسهيل مع حذف الألف من التيسير والشاطبية ومع إثبات الألف والقصر والمد من باقي الطرق[٣].

[كمدِّ ابنِ ذكوانٍ وقصرِ هشامِهِمْ ... وسكتٍ وقصر الكل عن حفصهم **ولا**

تُرَقِـــقْ لِلامٍ بعـــدَ ظـــاءٍ لأزرقٍ ... وعنْ صُورِ نقَّاشٍ معَ السكتِ أَبْدِلا][٤]

---

(١) فتح القدير/٦٣.

(٢) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) "ســـورة آل عمـــران" برقم: [٣٠٧] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٢١٦] في سورة آل عمران أيضـــا، مـــع اخـــتلاف في كلمة؛ ففي"فتح الكريم": "**بترقيقِهِ**"، وفي "تنقيح التحرير": "**بترقيقِكَ**".

(٣) فتح القدير/٨٥.

(٤) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) "سورة الأنعـــام" برقم: [٣٧٧، ٣٧٨] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [٢٦٦، ٢٦٧] في سورة المائدة والأنعام. ، مـــع اختلافهما في الشطر الثاني من البيت الأول: " **وسكتٍ وقصر الكل عـــن حفصـــهم ولا** " في "تنقـــيح التحرير" و"**وسكت وقصر عند حفص ومعه لا**" في "فتح الكريم"، وفي الشطر الأول من البيت الثـــاني: "**تُرَقِقْ لِلامٍ**" في "تنقيح التحرير" و"**تُرَقَقُ لامٌ**" في "فتح الكريم".

وكذا يمتنع ترقيق اللام التي بعد الظاء للأزرق (على التسهيل في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣، ١٤٤) وبابه)؛ لأن التسهيل[١] من التذكرة والعنوان والمجتبى، وأحد الوجهين من التيسير والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الفتح[٢].

لسكت بموصول وغنٍّ، والاصبها	نِ إن تدغمن وسِّط وغنِّ، **وطولا**
للأزرق همزا معه، كيدون مطلقا	بياء هشام زاد داجون موصلا

ويختص وجه الإدغام في قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ (الأعراف: ١٧٦) للأزرق بطول المد بعد الهمز المحقق؛ لأنه اختيار الهذلي وهو صاحب تفخيم ذي النصب مطلقا، فانظر: ما يترتب عليه فيما تقدم[٣].

فلا قصر مع إظهاره، **وأراكهم**	**بتفخيم ذات الضم فافتح مطولا**
لهمز، وقلله بقصر، وأدغمنْ	ويغفر لكم مع قصر دور مبدَّلا

ويتعين فتح ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ (الأنفال: ٤٣) على طول البدل وتفخيم ذات الضم. وتقدم أن هذا مع تقليل ذوات الياء، ويتعين تقليل ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ على القصر مع التفخيم، وتقدم أن هذا مع فتح ذوات الياء، ولم يختلف عن الأزرق في شيء من ذوات الراء إلا هذا الحرف. فالتقليل من التيسير والتذكرة والهداية والتلخيص، وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون، والفتح من العنوان والمجتبى، وقراءة الداني على أبي الفتح، وبه قرأ صاحب الكافي،والوجهان في جامع البيان[٤]

---

(١) أي: في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١-٩١). و ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣، ١٤٤).
(٢) فتح القدير/١٠٤.
(٣) فتح القدير/١٠٧.
(٤) **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة.** المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ). تقدمت ترجمة الداني عند كتاب التيسير/٩٤. وجامع البيان مطبوع طبعتان: ١- ط (١) كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ، تحقيق: عبد المهيمن عبد السلام الطحان وآخرون. ٢- بدار الحديث بالقاهرة، مصر، ١٤٢٧هـ، تحقيق: أ.عبد الرحيم الطرهوني و د. يحيى مراد. ويشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة، ولم يسند إليه ابن الجزري صراحةً؛ ولكنه نسب إلى الداني طرقا غير موجودة في التيسير وهي في جامع البيان، فهو قد حوى إضافة لما في الشاطبية والتيسير من الطرق اثنين وعشرين طريقا؛ لذلك اعتبر من أصول النشر كما في مفردة يعقوب. انظر: إتحاف البررة/٣١.

والشاطبية والتبصرة والكافي ،هذا ما في "**النشر**"(١)، ولم نعثر على نص الكامل وإرشاد ابن غلبون والتجريد(٢).

[وبالخلفِ سهِّلْ جاءَ آلٌ لِمُبْدِلٍ] ومعْهُ فدَعْ قصراً لهمزٍ مُقَلِّلا(٣)

روى الداني ومكي صاحب التبصرة تسهيل همزة ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ (الحجر: ٦١) و(القمر: ٤١) على وجه إبدال غيره في باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين للأزرق، وعلى تسهيل ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ فقط مع إبدال باقي الباب للأزرق.

يجوز تقليل ذوات الياء مع توسط البدل وطوله للداني، وفتح ذوات الياء مع ثلاثة البدل من التبصرة، وعلى وجه الإبدال في ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ لهما وجهان: القصر على تقدير حذف إحدى الألفين، والمد الطويل على تقدير وجودهما، وأما التوسط فلا يجوز هنا بخلاف الإبدال في ﴿يَشَآءُ﴾ (البقرة: ٩٠، وغيرها) وقفا لحمزة؛ فإن سكون الهمز المبدل ألفا لحمزة عارض، وسكون ﴿ءَالَ﴾ (الحجر: ٦١) و(القمر: ٤١) أصلي، والله أعلم(٤).

ومعْ مدِّ شيءٍ ليسَ ذكراً مفخماً للأزرقِ معْ ترقيقٍ فانطلَقَا اعْقِلا(٥)

يمتنع تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٧٠) للأزرق على مد ﴿شَيْءٍ﴾ (الكهف: ٧٠) مع ترقيق لام

(١) انظر: النشر٢/٤٣،٤٤. "فصل في أن القرّاء خالفوا أصولهم في إحدى عشرة كلمة".

(٢) فتح القدير/١٠٩.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " سورة الحجر" برقم: [٤٦٦] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٢٦] في سورة الحجر، مع اختلافهما في الشطر الثاني من البيت: " **ومعْهُ فدَعْ قصراً لهمزٍ مُقَلِّلا** " في "تنقيح التحرير" و" **ومدَّ أوِ اقصر للذي فيه أبدلا** " في "فتح الكريم وقد وافق "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" "فتح الكريم" برقم: [٢٩٦].

(٤) فتح القدير/١٢٨.

(٥) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة الكهف برقم: [٤٩٠] وجعله في " تنقيح التحرير "برقم: [٣٣٩] في سورة الكهف، وقد وافق "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" النظمين برقم: [٣١٠].

﴿فَٱنطَلَقَا﴾ (الكهف: ٧١)[١][٢].

بتقليل (ها) طه لذي الياء فافتحن   وفتحَ رءوس الآي جوز مُطوِّلا

روى تقليل (ها) ﴿طه﴾ (طـه: ١) صاحب التبصرة عن أبي عدي والتجريد عن عبد الباقي ومن طريق أبي معشر، وأحد وجهي الكافي، وعلى ذلك يختص تقليل الهاء بفتح ذوات الياء.

ويجوز فتح رءوس الآي على طول البدل من التجريد، والتقليل من غيره[٣].

[وخيراً إذا فخمْتَ للأزرق البغا   ءِ إنْ عندَ مدِّ الهمزِ ما ياءً[٤] أَبْدَلا[٥]
وإبـــــدالُهُ مــــدّاً يُخَصُّ بمَدِّهِ   لهمزٍ ومعْ تقليلِـــهِ كانَ مُهْمِـــلا
وإنْ فاتحاً وســـطتَ غيرَ مُفَخِّمٍ   فلا ياء مكسورا لمن عنه قد تلا][٦]

يمتنع الإبدال "ياء" مكسورة في ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ (النور: ٣٣) للأزرق علـــى تفخـــيم ذات النصب من ﴿خَيْرًا﴾ (النور: ٣٣) مع مد البدل، ويختص إبداله حرف مد مع التفخيم أيضا بطـــول البدل مع فتح ذوات الياء.

ويمتنع الإبدال على التقليل مع التفخيم.

ويمتنع إبداله ياء مكسورة على ترقيق ﴿خَيْرًا﴾ مع توسط البدل وفتح ذوات الياء[٧][٨].

---

(١) فتح القدير/١٣٣.
(٢) انظر: جدول الأزرق عن ورش /١٧٠.
(٣) فتح القدير/١٣٦،١٣٥.
(٤) وقع في الأصل: "ياءا"، والصواب ما أثبت في النص: [ياء].
(٥) أو: "**ابْدِلا**".
(٦) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها من "فتح الكريم" في من سورة طه إلى ســـورة الشـــعراء بـــرقم: [٥٣٨-٥٤٠] وجعلها في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٥٥-٣٥٧] في سورة النور والفرقـــان والشـــعراء، وهذا وقد خالف"تنقيح التحرير" ما في نظم "فتح الكريم" في من سورة طه إلى سورة الشعراء في الشـــطر الأخير من البيت الأخير بقوله: "**فلا تبدِلَنْ مَدًّا على أَثْرِ الـــمَلا**".
(٧) فتح القدير/١٤٥.
(٨) انظر: جدول الأزرق عن ورش /١٧١-١٧٣.

وترقيقُ ظَلَّتْ لا يكــونُ بدونهِ وتفخيمُ مضمــومٍ بِهِ كــانَ مُهْــمَلا[١]

ويمتنع على الترقيق في ﴿ فِرْقٍ ﴾ (الشعراء: ٦٣) قصر المغير وتفخيم الراءات المضمومة، ويتعين ترقيق اللام بعد الظاء؛ لأن ترقيق ﴿ فِرْقٍ ﴾ من التجريد والهداية والكافي والتبصرة، وللداني مـــن غير التيسير، وأحد الوجهين في الشاطبية[٢].

وعنَ أزرقٍ إنْ تُبْـــدِلَنَّ "أئمـــةً" فهمزاً أَطِلْ وافتحْ كذَا سمِّ أوْصِلا[٣]

يختص إبدال ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ (التوبة: ١٢) حيث أتى للأزرق بمد البدل مطلقا، وفتح ذوات الياء، والبسملة، والوصل بين السورتين؛ لأنه من الكافي[٤].

للأزرق إن أظهرت فاتحا اَشبعـــنْ وبسملْ وصلْ فخّم لذي النصب موصلا

وأدغم لورش إن تقللْ، كذاك إن تفخمْ لذي ضمٍّ أو لذي النصب مسجلا

بتفخيم ثان عند ذي الـــمد قللن ومع الاوّل افتـــحْ قاصـــرا لا مطـــولا

ويختص الإظهار في ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ (يس: ١ – ٢) مع الفتح للأزرق بطول البـــدل مـــع البسملة، والوصل بين السورتين، والترقيق، والتفخيم في ذات النصب وصلا.

ويتعين الإدغام لورش على التقليل.

ويتعين الإدغام مع تفخيم ذات الضم، وذات النصب مطلقا، كما يتعين طول البـــدل علـــى تفخيم ذات النصب مطلقا مع التقليل.

ويتعين على تفخيم ذات الضم القصر مع الفتح، والطول مع التقليل.

---

(١) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في سورة الشعراء برقم: [٥٥٢] وجعله في "تنقـــيح التحرير" برقم: [٣٦٦] في سورة النور والفرقان والشعراء وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في سورة الشعراء" برقم: [٣٣٧].

(٢) فتح القدير/١٤٩، ١٥٠.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في من سورة العنكبوت إلى ســـورة يـــس بـــرقم: [٥٧٤] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٣٨٧] في سورة السجدة والأحزاب وسبإ.

(٤) فتح القدير/١٦٦.

.... وإن تقرأن تفخيم ذي الضم مسجلا

فصل قلل امدد واسكت افتح بقصره ....

ولا تنس ما ذكر في سورة البقرة[١].

وأن تفخيم ذات الضم وذات النصب مطلقا مختصـان بالتسـهيل في نحـو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ (الأعراف:٣٤).[٢][٣]

ولْمْ يسكتِ الرمليُّ معْ وجهِ قَطْعِـهِ ولِلأَصبهاني"أصطفى" جاءَ مُوَصَّلا

وروى الأزرق ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ (الصافات: ١٥٣) بقطع الهمزة، فالخلاف الذي ذكـره في الطيبة[٤] لورش على التوزيع[٥].

وتوسيط إسرائيل والمد فامنعن للأزرق إن تبدل أريتم مقللا

يمتنع توسط ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (الأحقاف: ١٠) وطوله للأزرق مع التقليل على إبـدال ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ (الأحقاف: ١٠).[٦]

للأزرقِ إنْ فخمتَ ذَا الضمِّ أَظْهِرَنْ لـ "نَ" وللباقي كياسينَ رَتَّلا

يتعين إظهار ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (القلم: ١) للأزرق على تفخيم ذات الضم؛ لأن الإدغام لـه بـلا خلاف من التلخيص والإرشاد والكامل والتجريد، وبالخلاف للداني والشاطبي، وصاحب الكافي، وباقي طرقه بالإظهار، وحكم ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ لباقي القرّاء كما تقدم في يس[٧].

[وماليهَ ادغِمْ إنْ نقلتَ كتابيَهْ لورشٍ **وأَظْهِرْ حيثُما لسْتَ ناقِلا**

(١) انظر: عند أول أحكام الراء للأزرق/١٥٣-١٥٥. فتح القدير/٥٢، ٥٣.
(٢) فتح القدير/١٧٤،١٧٥.
(٣) انظر: جدول ورش عن الأزرق/١٧٤-١٧٨.
(٤) قال ابن الجزري في الطيبة: "وصل اصطفى جد خلف ثم/٩٣".
(٥) فتح القدير/١٨٥.
(٦) فتح القدير/٢٠٦. انظر: جدول الأزرق عن ورش/١٧٩، ١٨٠.
(٧) فتح القدير/٢٢٤.

وعنْ أزرقٍ لا نَقْلَ إنْ تَفْتَحَنْ مُوَسِّـــطاً، أَوْ تُفَخِّمْ ذاتَ ضمٍّ ويا كلا][١]

ويتعين إدغام هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ (الحاقة: ٢٨) في هاء ﴿هَلَكَ﴾ (الحاقة: ٢٩) لـورش علـى نقـل ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ (الحاقـة: ١٩، ٢٠)؛ لأنها عنده كالحرف الأصلي، وهذا أحد الوجهين للأزرق من الشاطبية والهداية والكافي والتجريد والكامل وللداني في غير التيسير. ويتعين إظهاره على عدم النقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾.

ويمتنع النقل للأزرق على توسط البدل مع فتح ذوات الياء، وعلى تفخيم الراء المضمومة[٢].

وعنْ أزرقٍ تفخيمُ مضمومةٍ معَ ادْ دِغَامِ ألَمْ نخلقكُمُ كنْ مُحَلِّلا[٣]

يختص تفخيم ذات الضم للأزرق بالإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ (المرسلات: ٢٠) ففي قولـه تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ﴾ (المرسلات: ٢٠) إلى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ (المرسلات: ٢٣) ثلاثة أوجه:

"**الأول**": الإدغام الكامل مع ترقيق الراءِ للجمهور.

"**الثاني**": التفخيم في ﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ (المرسلات: ٢٣) لأصحابه.

"**الثالث**": الإدغام مع بقاء الصفة كهي في ﴿أَحَطتُ﴾ (النمل: ٢٢) و ﴿بَسَطتَ﴾ (المائدة: ٢٨) مع الترقيق من التبصرة فقط[٤].

---

(١) نقل الشيخ عامر هذين البيتين بحذافيرهما من "فتح الكريم" في من سورة الملك إلى سورة الإنسان بـرقم: [٧٢١، ٧٢٢] وجعلهما في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٧٨، ٤٧٩] في ومن سورة ن إلى سورة الإنسـان وكذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في ومن سورة الممتحنة إلى سورة التحريم برقم: [٤٣١، ٤٣٢]. والمراد بـ "ويا كلا": أو تفخم الراءات ذوات الضم أو تفخم ذوات الياء.

(٢) فتح القدير/٢٢٧.

(٣) نقل الشيخ عامر هذا البيت بحذافيره من "فتح الكريم" في من سورة المرسلات إلى آخر القـرءان بـرقم: [٧٤٣] وجعله في "تنقيح التحرير" برقم: [٤٩٦] في ومن سورة المرسلات إلى آخر القـرءان وكـذا في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" في ومن سورة المرسلات إلى آخر القرءان بـرقم: [٤٤٧] وفي إحدى نسختي " الفتح الكريم": "**ألَمْ نخلقْكُمْ**".

(٤) فتح القدير/٢٣٤.

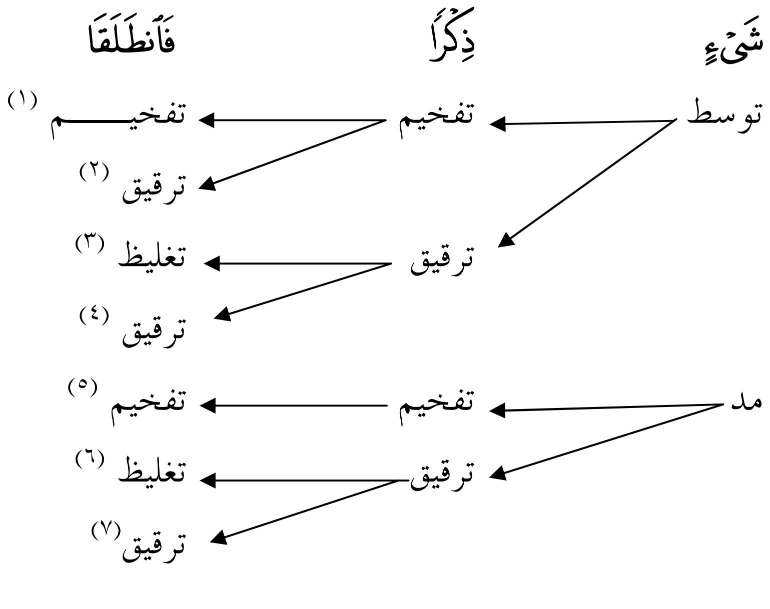
[وترقيقُ مضمومِ إِرَمْ معْهُ عندَ أَزْ رَقٍ][١] **فافتحَنْ ذَا الياءِ واسكتْ وبَسْمِلا**

يمتنع ترقيق الراء المضمومة للأزرق مع ترقيق ﴿ إِرَمَ ﴾ (الفجر: ٧)، ومع الوصل بين السورتين، ومع تقليل ذوات الياء؛ لأن ترقيق ﴿ إِرَمَ ﴾ من العنوان والمجتبى والتذكرة، ومذهبهم: تفخيم ذات الضم، ومن التبصرة ومذهبها: ترقيق ذات الضم، وبالخلف للداني من جامع البيان؛ فلذلك تعيَّن على ترقيقها: الفتح والسكت والبسملة، ولا تكبيرعلى ترقيق ﴿ إِرَمَ ﴾ مطلقا[٢].

(١) نقل الشيخ عامر هذا الشطر من البيت بحذافيره من "فتح الكريم" تحت عنوان: (في النسختين) " من سورة المرسلات إلى آخر القرءان" برقم: [٧٥٣] وجعله في "تنقيح التحرير" بـرقم: [٥٠٥] في مـن سـورة المرسلات إلى آخر القرءان ، مع اختلافهما في الشطر الثاني من البيت: " " **فافتحَنْ ذَا اليـاءِ واسـكتْ وبَسْمِلا** " في "تنقيح التحرير" و" **لا تكبِّر لا تصل لا تقللا**" في "فتح الكريم" وقد وافق "نظم تنقيح فـتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" "تنقيح التحرير" في البيتين برقم: [٤٤٤] مع موافقة" "فتح الكريم" في الشطر الأول.

(٢) فتح القدير/٢٣٦.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ
ذِكۡرٗا ٧٠ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا
لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ٧١﴾ (الكهف: ٧٠ – ٧١) للأزرق سبعة أوجه (٧):



---

(١) من التيسير والشاطبية والتجريد والتبصرة والشافي والكامل.

(٢) من إرشاد أبي الطيب.

(٣) من الشاطبية ، وتلخيص ابن بليمة ، والكافي ، ولأبي معشر.

(٤) من التذكرة ، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

(٥) من الشاطبية والهداية و الكافي والتجريد.

(٦) من الشاطبية والكافي.

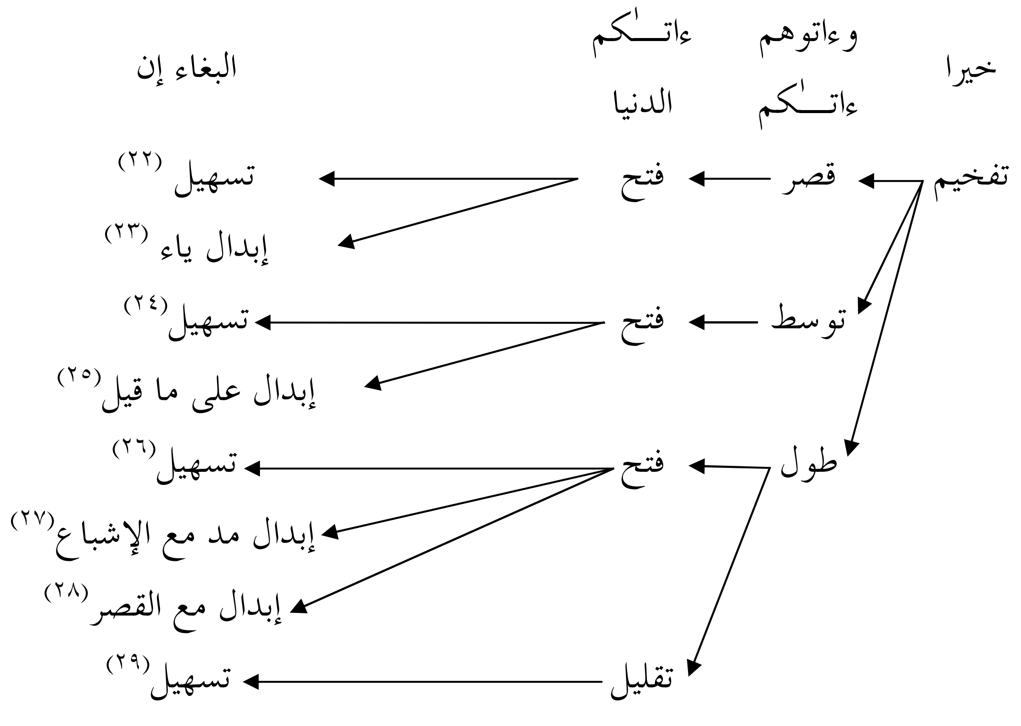
(٧) من المجتبى، انظر: فتح القدير/١٣٣، ١٣٤.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ﴾ (النور: ٣٣ – ٣٤)

(للأزرق) تسعة وعشرون (٢٩) وجها:

خيرا	وءاتوهم	ءاتـٰـكم	البغاء إن
	ءاتـٰـكم	الدنيا	

- ترقيق
  - قصر
    - فتح
      - تسهيل [١]
      - إبدال حرف مد مع الطول [٢]
      - إبدال حرف مد مع القصر [٣]
      - إبدال ياء مكسورة [٤]
    - تقليل
      - تسهيل [٥]
      - إبدال ياء مكسورة [٦]
  - توسط
    - فتح
      - تسهيل [٧]
      - إبدال مد مع الإشباع [٨]
      - إبدال مع القصر [٩]
    - تقليل
      - تسهيل [١٠]
      - إبدال مد مع الإشباع [١١]
      - إبدال مع القصر [١٢]
      - إبدال ياء مكسورة [١٣]
  - طول
    - فتح
      - تسهيل [١٤]
      - إبدال مع الإشباع [١٥]
      - إبدال مع القصر [١٦]
      - إبدال ياء مكسورة [١٧]
    - تقليل
      - تسهيل [١٨]
      - إبدال مد مع الإشباع [١٩]
      - إبدال مع القصر [٢٠]
      - إبدال ياء مكسورة [٢١]


خيرا
وءاتوهم ءاتـٰكم
ءاتـٰكم الدنيا
البغاء إن
تفخيم
قصر
فتح
تسهيل [٢٢]
إبدال ياء [٢٣]
توسط
فتح
تسهيل [٢٤]
إبدال على ما قيل [٢٥]
طول
فتح
تسهيل [٢٦]
إبدال مد مع الإشباع [٢٧]
إبدال مع القصر [٢٨]
تقليل
تسهيل [٢٩]

(١) من الشاطبية والتذكرة والتبصرة.

(٢) و(٣) من الشاطبية والتبصرة.

(٤) من الشاطبية والتذكرة.

(٥) و(٦) من تلخيص ابن بليمة.

(٧) و(٨) و(٩) من التبصرة.

(١٠) من التلخيص والشاطبية.

(١١) و(١٢) من الشاطبية.

(١٣) من التلخيص والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

(١٤) و(١٥) و(١٦) من الكافي والشاطبية والتبصرة.

(١٧) من الشاطبية.

(١٨) من الشاطبية والعنوان والمجتبى.

(١٩) و(٢٠) و(٢١) من الشاطبية.

(٢٢) و(٢٣) من إرشاد أبي الطيب.

(٢٤)

(٢٥) على ما قيل من الإرشاد.

(٢٦) من الكامل والكافي.

(٢٧)

(٢٨) من الكافي والهداية والهادي والتجريد.

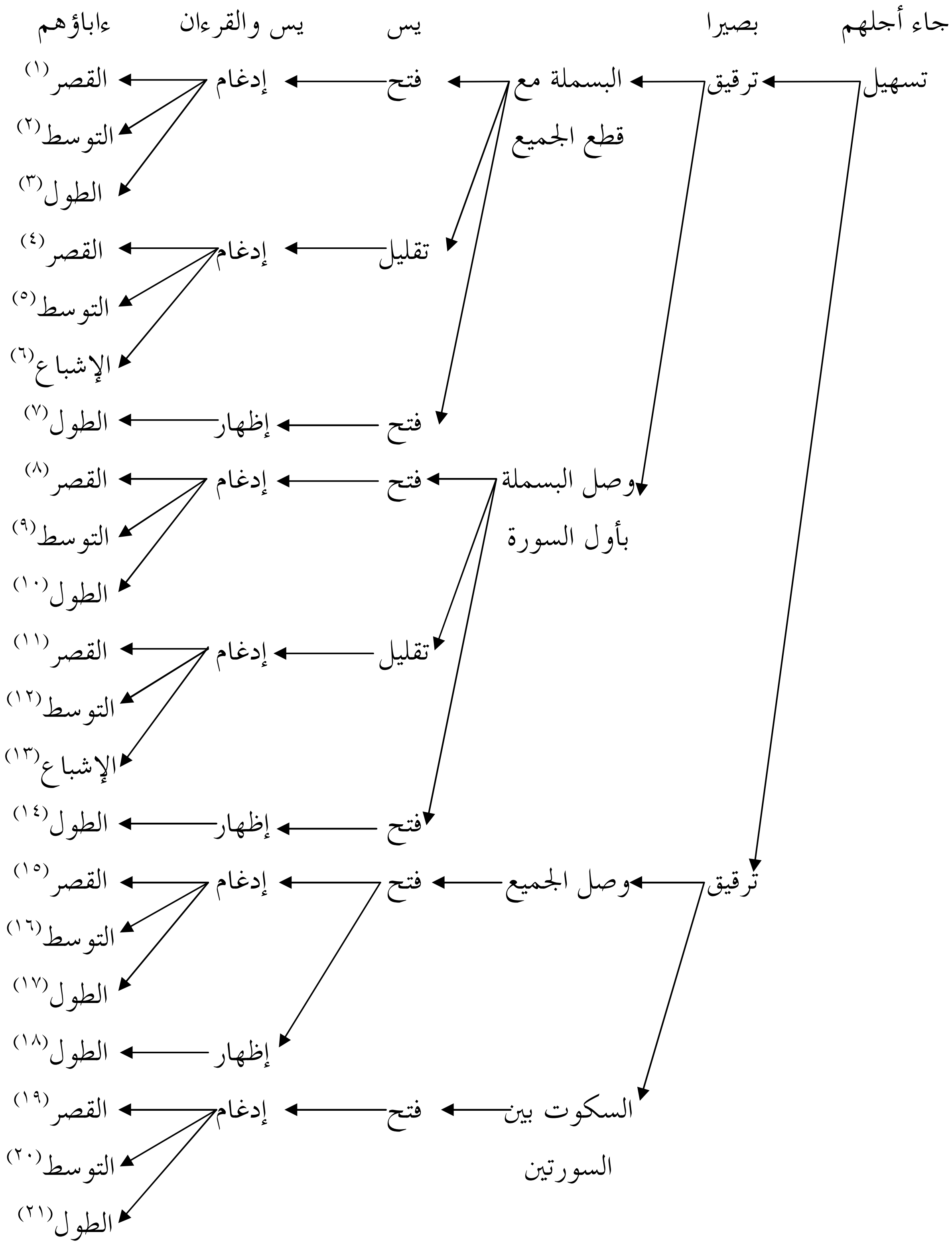
(٢٩) من الكافي.

انظر: فتح القدير/١٤٥، ١٤٦.

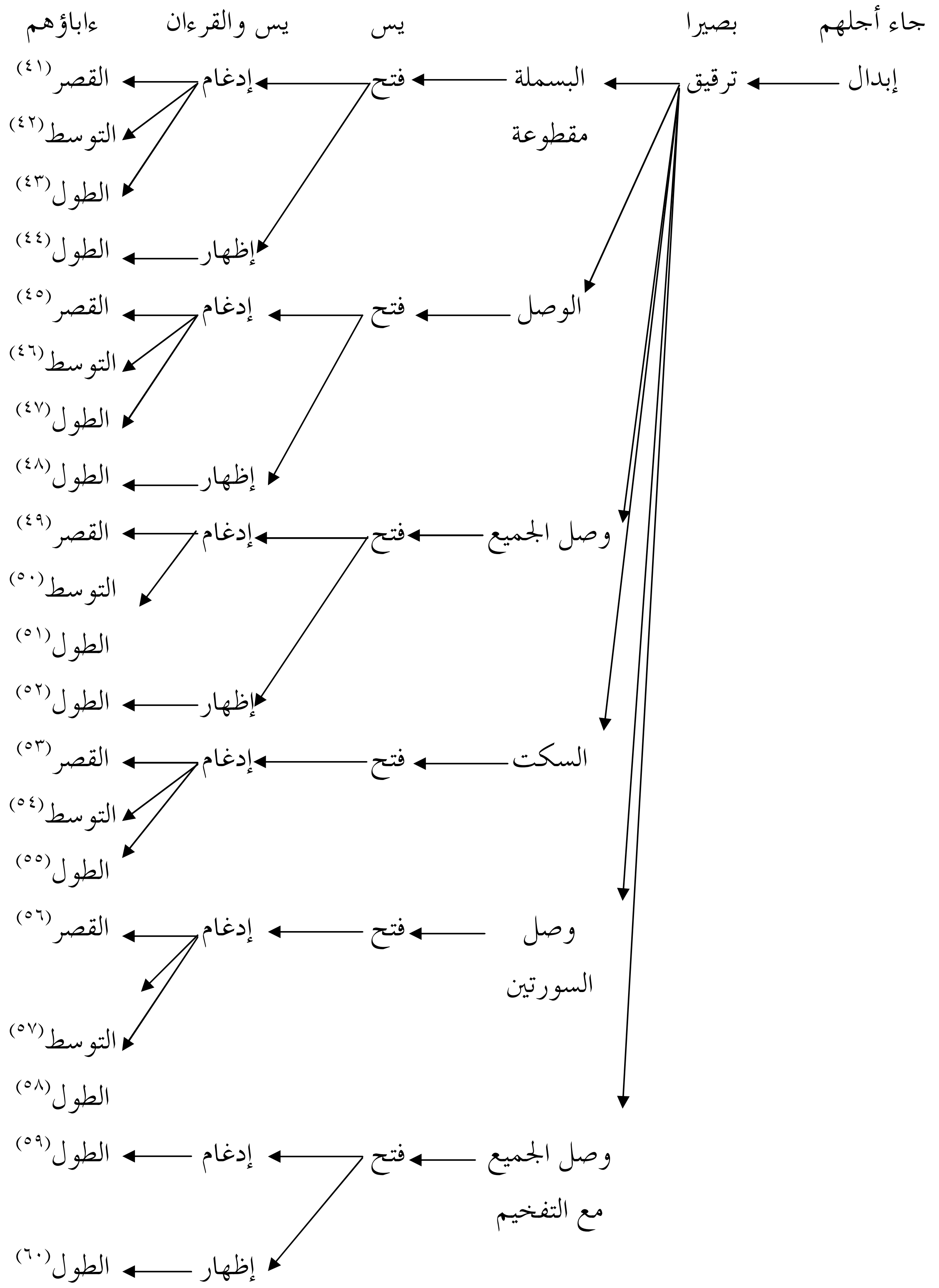
ففي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴾ (فاطر ٤٥)

إلى قوله تعالى: ﴿ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ﴾ (يس: ٦).

للأزرق ستون (٦٠) وجهاً، أربعون (٤٠) على التسهيل وعشرون (٢٠) على الإبدال:



جاء أجلهم	بصيرا		يس	يس والقرءان	ءاباؤهم
تسهيل	ترقيق	الوصل بين السورتين	فتح	إدغام	القصر[٢٢]
					التوسط[٢٣]
					الطول[٢٤]
				إظهار	الطول[٢٥]
			تقليل	إدغام	الطول[٢٦]
	تفخيم وقفا	البسملة مقطوعة	فتح	إدغام	القصر[٢٧]
					التوسط[٢٨]
			تقليل	إدغام	الطول[٢٩]
		وصل البسملة بأول السورة	فتح	إدغام	القصر[٣٠]
					التوسط[٣١]
			تقليل	إدغام	الطول[٣٢]
		وصل الجميع	فتح	إدغام	الطول[٣٣]
			تقليل	إدغام	الطول[٣٤]
			فتح	إظهار	الطول[٣٥]
		السكت بين السورتين	فتح	إدغام	القصر[٣٦]
					التوسط[٣٧]
			تقليل	إدغام	الطول[٣٨]
		الوصل بين السورتين	فتح	إدغام	الطول[٣٩]
				إظهار	الطول[٤٠]


جاء أجلهم
بصيرا
يس
يس والقرءان
ءاباؤهم
إبدال
ترقيق
البسملة مقطوعة
فتح
إدغام
القصر(٤١)
التوسط(٤٢)
الطول(٤٣)
إظهار
الطول(٤٤)
الوصل
فتح
إدغام
القصر(٤٥)
التوسط(٤٦)
الطول(٤٧)
إظهار
الطول(٤٨)
وصل الجميع
فتح
إدغام
القصر(٤٩)
التوسط(٥٠)
الطول(٥١)
إظهار
الطول(٥٢)
السكت
فتح
إدغام
القصر(٥٣)
التوسط(٥٤)
الطول(٥٥)
وصل السورتين
فتح
إدغام
القصر(٥٦)
التوسط(٥٧)
الطول(٥٨)
وصل الجميع مع التفخيم
فتح
إدغام
الطول(٥٩)
إظهار
الطول(٦٠)

(١) من الشاطبية والتذكرة.

(٢) من الشاطبية والتبصرة.

(٣) من الشاطبية والتبصرة والكافي في أحد وجهي الراء.

(٤) و(٥) من تلخيص ابن بليمة.

(٦) من المجتبى والعنوان؛ لقول الطيبة: و "في ابتداء السورة كل بسملا".

(٧) من التجريد في أحد وجهي ذي النصب ومثل هذه الوجوه السبعة.

(٨) إلى (١٤) ومثل هذه الوجوه السبعة على وصل البسملة بأول السورة.

(١٥) (١٦) (١٧) من الشاطبية والتبصرة ومعهما الكافي في الطول.

(١٨) من التجريد في أحد وجهي الراء.

(١٩) من الشاطبية والتذكرة.

(٢٠) من الشاطبية.

(٢١) من الشاطبية والكافي على أحد وجهي الوقف.

(٢٢) من الشاطبية.

(٢٣) من الشاطبية.

(٢٤) من الشاطبية والكافي على أحد وجهي الراء.

(٢٥) من التجريد على أحد وجهي الراء.

(٢٦) من العنوان والمجتبى.

(٢٧) (٢٨) من إرشاد أبي الطيب على ما قيل.

(٢٩) من الكامل.

(٣٠) إلى (٣٢) ثم وصل بسملة أول السورة وعليه الثلاثة المذكورة.

(٣٣) في الوجه الثاني من الكافي.

(٣٤) من الكامل.

(٣٥) من التجريد في الوجه الثاني.

(٣٦) (٣٧) على ما قيل من الإرشاد.

(٣٩) من الكافي في الوجه الثاني.

(٤٠) من التجريد في الوجه الثاني.

(٤١) من الشاطبية والتبصرة.

(٤٢) من الشاطبية والتبصرة.

(٤٣) من الشاطبية والكافي والتبصرة.

(٤٤) من التجريد ومثلها على وصلها فصارت (٤٨).

(٤٩) من الشاطبية والتبصرة.

(٥٠) من الشاطبية والتبصرة.

(٥١) من الكافي أحد وجهي الراء.

(٥٢) من التجريد في أحد وجهي الراء.

(٥٣) من الشاطبية.

(٥٤) من الشاطبية.

(٥٥) من الشاطبية والكافي.

(٥٦) (٥٧) من الشاطبية والتبصرة.

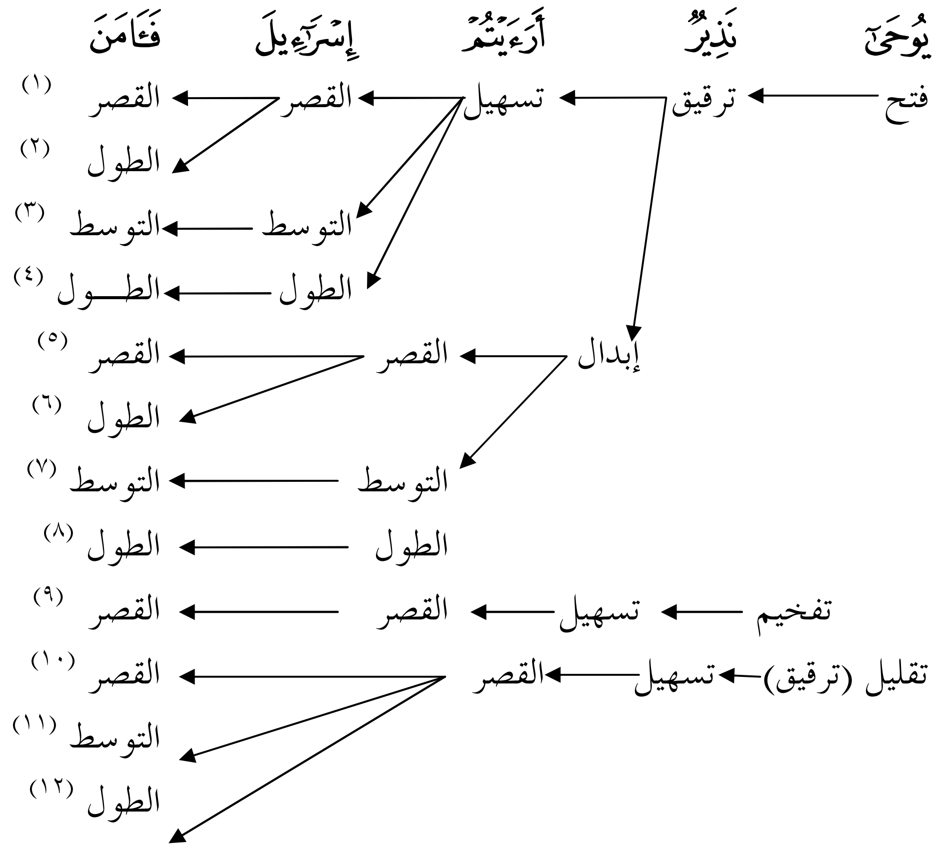
(٥٨) من الشاطبية والتبصرة ومن الكافي في أحد وجهي الراء.

(٥٩) من الكافي في الوجه الثاني.

(٦٠) من التجريد في الوجه الثاني.

انظر: فتح القدير/١٧٥-١٧٧.

ففي قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا
يُوحَىٰٓ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ (الأحقاف: ٩ – ١٠)
(للأزرق) سبعة عشر (١٧) وجهاً:



---

(١) من الشاطبية وإرشاد أبي الطيب والتبصرة .

(٢) من الشاطبية.

(٣) من التبصرة والإرشاد كما نقله الإزميري عن طاهر بن عرب ، وقرأ به على بعض الشيوخ.

(٤) من التبصرة والتجريد والهداية والهادي والكامل.

(٥) من الشاطبية والتبصرة .

(٦) من الشاطبية ، وللداني في غير التيسير.

(٧) من التبصرة.

(٨) من التبصرة والكافي.

(٩) من التذكرة ، وقراءة الداني على ابن غلبون.

(١٠) من تلخيص ابن بليمة.

(١١) من الشاطبية والتيسير.

(١٢) من الشاطبية وجامع البيان.

تقليل (ترقيق) ← تسهيل ← التوسط ← التوسط[١٣]
تسهيل ← الطول ← الطول[١٤]

تقليل ← إبدال ← القصر ← التوسط[١٥]
القصر ← الطول[١٦]

تقليل ← تفخيم ← تسهيل ← الطول ← الطول[١٧]

في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (المرسلات: ٢٠ – ٢٣) (للأزرق ثلاثة أوجه) :

أَلَمْ نَخْلُقكُّم	ٱلْقَٰدِرُونَ
إدغام كامل	ترقيق[١٨]
إدغام كامل	تفخيم[١٩]
إدغام مع بقاء الصفة	ترقيق[٢٠]

---

(١٣)من تلخيص ابن بليمة ٠

(١٤) من الكامل ٠

(١٥) من الشاطبية وللداني في غير التيسير

(١٦) من الشاطبية وللداني في غير التيسير ٠

(١٧) من العنوان والمجتبي ، انظر: فتح القدير /٢٠٦ ، ٢٠٧ ٠

(١٨) للجمهور.

(١٩) لأصحابه.

(٢٠) مع بقاء الصفة كهي في ﴿ أَحَطتُ ﴾ (النمل: ٢٢) و﴿ بَسَطتَ ﴾ (المائدة: ٢٨) في البقرة فقط٠ انظر: فتح القدير/ ٢٣٤.